

## المحاضرة 5 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - حقيقة

### الكفر والتكفير وضوابطه

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة هل في الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاحبة في الله طلاب العلم في الحلقة الخامسة من حلقات مادة العقيدة في المستوى الرابع في اكاديمية زاد - [00:00:50](#)

هذه الحلقة الخامسة وال السادسة والسابعة والثامنة ستكون في الموضوع الثاني من موضوعات هذه المادة وعنوان هذه الموضوع التكfir وضوابطه سنأخذ فيه بمشيئة الله في هذا الموضوع سناخذ حقيقة الدين الاسلامي - [00:01:11](#)

وان الدين الاسلامي قول و عمل وهذا اشبه بالتمهيد ثم سنأخذ حقيقة الكفر بالدين الاسلامي كيف يقع هذا الشخص في الكفر بدين الاسلام؟ وان الكفر قولا و عمل ونذكر وهي اشبه بالمراجعة لنواقض الدين الاسلامي وقد اخذنا في المستوى الثالث - [00:01:32](#)

ثم نتحدث عن خطورة التكfir بغير حق ثم نتحدث عن ضوابط التكfir. هذه بمشيئة الله تكون معنا في حلقات اربع نبدأ اليوم بالحديث عن حقيقة الدين الاسلامي كيف تعرف هذه الحقيقة وكيف تعرف بها - [00:01:54](#)

اولا ايها الاحبة في الله نبدأ بمعنى الدين في اللغة الدين في اللغة مأخوذ من فعل دانا و فعل دانة في اللغة العربية له حالتان. الحالة الاولى يأتي متعديا بنفسه فينصب مفعوله بنفسه. دان فلان فلانا. دانه اي ملكه - [00:02:13](#)

اساسه اخضعه قهره حكمه دانا فلان فلانا اخضعه حكمه قهره ساسه وتأتي لها حالة ثانية كلمة دانة تأتي متعديا الى من تضاف اليه بصلة الصلة تارة تكون الباء فتقول دان فلان بكترا. دان به اي خضع به انقاد به - [00:02:36](#)

وتأتي متعدة الى من تضاف اليه بصلة اللام. فتقول دان فلان لفلان. دان له اي خضع له وانقاد له ماذا تلاحظون تصريفات كلمة دانا كلها تدور حول ماذا؟ حول الخصوص - [00:03:03](#)

данه اخضعه. دان به خضع به. دان له خضع له. اذا فالدين في اللغة يدور معناه حول الخصوص والانقياد نأتي للدين عند علماء الاديان في مصطلح علماء الاديان مصطلح في مصطلح علماء الاديان الدين عندهم - [00:03:22](#)

كما تلاحظون في اللغة دانا دانه ودان له ودان به عندنا علاقة بين شخصين شخص يخضع ويحكم ويتوسوس ويقهر والشخص الآخر يخضع له وينقاد وفق شريعة تكون بينهم فقالوا هي علاقة ثم اضافوا كلمة مقدسة - [00:03:45](#)

لان هنا هذه العلاقة حتى تكون دين فيها حب فيها حب فعلاقة مقدسة بين ذاتين. احدهما تملك وتقهر وتتسوس وتحكم. والآخر تخضع وتنقاد وفق شريعة بينهن. هذا تعريف الدين اشمل تعريف للدين في الاصطلاح - [00:04:07](#)

علاقة مقدسة بين ذاتين احدهما تملك وتقهر وتتسوس وتخضع والآخر تخضع وتنقاد وفق شريعة بينهم. فاذا كان اه هذا الدين دين وضعه الذي خضعه بان يخضع وينقاد للشمس فماذا يصنع؟ يضع شريعة يتبعها لهذا الشمس. فتكون الشريعة موضوعة من خضع وانقاد. واذا كان هذا دين الهي - [00:04:29](#)

او الدين من شخص طغى وتجبر فهو الذي يضع تلك الشريعة ويأمر الآخرين بأمر الآخرين بالخضوع والانقياد بتلك الشريعة. اذا تعريف الدين في الاصطلاح علاقة مقدسة بين ذاتين احدهما تملك وتقهر وتتسوس وتحكم. والآخر تخضع - [00:04:56](#)

وتقاد وفق شريعة بينهم وفق هذا التعريف كيف نعرف الدين الاسلامي هي علاقة عبودية علامة خصوص  
وانقياد بين ذاتين احدهما الله سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء - 00:05:16

جل جلاله المنفرد بالخلق والملك والتدبير والآخر هو العبد المستسلم الخاضع المنقاد لله تعالى حبا وخوفا ورجاء وفق الدين  
الخاتمي الناسخ الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة. اذا هي اذا اردنا نبدأ من المسلم - 00:05:37

نقول هو الخضوع والانقياد والاستسلام من العبد لله سبحانه وتعالى الخالق المالك المدير وفق الدين الذي شرعه الله سبحانه وتعالى  
وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وبلغنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم فنخضع وننقاد - 00:06:03

بالدين الاسلامي الذي شرعه الله عز وجل لنا في جميع مناحي الحياة. اذا نعرف الدين الاسلامي فنقول هو عبادة الله وحده لا شريك  
له الدين الاسلامي هو عبادة الله وحده لا شريك له. بالدين الخاتم - 00:06:23

الناسخي الذي جاء به الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى في جميع مناحي الحياة هذا هو ديننا قال  
الله عز وجل لنبيه قل الله اعبد - 00:06:42

مخلاصه ديني. ونعتقد ان هذا الدين الاسلامي به صلاح الدنيا والآخرة وان هذا الدين الاسلامي به سعادة الارواح والابدان. وان هذا  
الدين الاسلامي به صلاح الافراد والمجتمعات ونعتقد وجوب الولاء والبراء على هذا الدين الاسلامي. فنحب المؤمنين المسلمين  
ونبغض الكافرين المشركين - 00:06:56

هذا هو ديننا الاسلامي ايها الاحبة في الله لابد ان نسهل القضية. الدين الاسلامي عندهنا عبارة كالشجرة فكما ان الشجرة كما تلاحظون  
الشجرة وكما تعلمون. الشجرة لها جذور ممتدة في باطن الارض - 00:07:25

والشجرة حتى تسمى شجرة لابد ان تخرج من باطن الارض. اما وهي بذرة داخل الارض هي بذرة لا نسميها شجرة ولا نعرفها اصلا  
فاما خرجت من باطن الارض خرج سائقها - 00:07:48

نبدأ الان في تسميتها الشجرة. فالشجرة الكاملة هي التي يكون لها ساق ويكون لها فروع ويكون لها اوراق. ويكون لها ثمار هذه هذه  
الشجرة الدين الاسلامي كالشجرة. له جذور لكن هذه الجذور في قلب الانسان - 00:08:00

هذه الجذور عبارة عن اركان الايمان الستة. الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر وما يندرج تحت ذلك  
من اعمال القلوب من محبة الله والخوف من وعيه الله والرجاء فيما عند الله والتوكيل على الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم  
محبة الدين الاسلامي ومحبة المؤمنين وهكذا اعمال القلوب - 00:08:20

التي هي مندرجة تحت اركان الايمان الستة هذا الجانب الغيبي من الدين الاسلامي متعلق بماذا متعلق بالقلب ويقوم على ستة اركان  
هذا هذا الجانب يسمى ثم الجانب العلانية من الدين الاسلامي الجانب الذي يظهر عندما يستقر هذا الامر هذا القول وهذا العمل الذي  
في القلب يخرج تخرجا اثاره على - 00:08:41

امبارح نطق بالشهادتين صلاة صوم زكاة حج وهكذا. هذا الجانب العلانية من الدين الاسلامي والذي هو متعلق بجوارح الانسان من  
اللي سأله واعضاء الذي يقوم على خمسة اركان وهي الشهادتان والصلوة والصوم والزكاة والحج هذا الجانب يسمى اسلام -  
00:09:08

وهناك جانب يتعلق العقيدة بالايمان احسان الايمان الذي في القلب واحسانه الاسلام الذي يكون على الجوارح هذا يسمى الاحسان.  
فالاحسان يتعلق بالاسلام ويتعلق كذلك بالايمان هذا هو ديننا الاسلامي دين الاسلامي عبارة عن جانب - 00:09:29

متعلق بالقلب هو عبارة عن جانب متعلق باللسان وبالجوارح مثل الشجرة ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله ما اوثق  
العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة والعلم يهتف بالعمل - 00:09:52

فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي.  
وانما يراد العلم لاجل العمل - 00:10:25

قال ابو الدرداء لا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عالما. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتأمرون الناس بالبر وتنسون

انفسكم وانتم تتلوون الكتاب افلا تعقلون - 00:10:45

وقال صلی الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع  
يورث خشية الله. قال تعالى تخشى الله من عباده العلماء - 00:11:13

قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا وتعلمكم الله اي ان تقوى والله  
وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قوله - 00:11:38

كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون حياكم الله ايها الاحبة مرة اخرى آآ قلنا ان الدين  
الاسلامي له جانباً جانب يتعلق بالقلب وجانباً يتعلق باللسان وبالجوارح - 00:12:07

هذا الجانب المتعلق بالقلب يسمى ايمان الجانب المتعلق بالجوارح يسمى اسلام. الجانب المتعلق بالامرين يسمى احسان نريد ان  
نوضح ايضاً اكتر لكلمة الاسلام والايام عندما ترد عندنا في الشريعة الاسلام الایمان الاحسان - 00:12:50

نقول ايها الاحبة في الله الاسلام والايام لهما حالتان الاسلام والايام لهما حالتان. حالة تسمى حالة الاطلاق حالة الاطلاق. يعني ان  
 يريد كل منهما منفصلاً عن الآخر في النصوص الشرعية - 00:13:07

فلا يذكر معه الآخر في النص الشرعي. مثال قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. هل ذكر الايمان في هذه الآية؟ لم يذكر  
الدين عند الله الاسلام الآية الأخرى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم  
يتوكلون - 00:13:28

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقاً هذه الآيات ذكر فيها الايمان ولم يذكر فيها الاسلام نأخذ مثلاً  
حاديث وفد عبد القيس قال لهم النبي صلی الله عليه وسلم وامركم بالايام بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده - 00:13:50

شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الحمس من المغنم ذكر الاسلام ذكر اسف. وامركم  
بالايام بالله وحده. ذكر الايمان ولم يذكر معه الاسلام - 00:14:11

هذه تسمى حالة الاطلاق. حالة الاقتران ان يريد الاسلام والايام ان يرداً معاً في نص واحد. مثال قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا  
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فورد ذكر الايمان والاسلام في نص واحد - 00:14:30

مثال اخر حديث جبريل قال النبي صلی الله عليه وسلم عندما سأله جبريل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه.  
الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله وتقيم الصلاة. ذكر الايمان والاسلام في - 00:14:48

بنص واحد اذا الاسلام والايام لها حالتان حالة الاطلاق وحالة الاقتران تعالوا معي في نبدأ بحالة الاقتران عندما قال الله عز وجل  
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما هو اول شيء يندرج في اذهانكم - 00:15:04

قالت الاعراب امنا قال الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اول شيء يندرج في الذهن ان بين الاسلام والايام فرق في معنا حديث  
جبريل يوضح هذا الفرق في هذا المعنى - 00:15:24

الايام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخرة بالقدر خيره وشره. كله يتعلق بماذا؟ بقول القلب وعمل القلب والاسلام ان  
تشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. كله يتعلق بقول اللسان واعمال  
الجوارح - 00:15:41

دل ذلك انه في حالة الاقتران ان بينهما فرق في المعنى وان الاسلام المقصود به اعمال الجوارح والذي يقوم على اركان الاسلام  
الخمسة وان الايمان المقصود به اعمال القلوب والذي يقوم على اركان الايمان الستة - 00:16:00

انت هنا من هذه في حالة الاقتران. في حالة الاطلاق لاحظ قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. من يستخرج معنى الاسلام من  
خلال هذه الآية ولا يخرج عنها. ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام ما المراد به؟ المراد به الدين كله - 00:16:17

الدين الذي شرعه الله هو الاسلام فالاسلام في حالة الاطلاق يراد به الدين كله خذوا الآية الأخرى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
وجلت قلوبهم. وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايماناً. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة. ومما - 00:16:37

ما هم ينفقون. اذا الايمان هنا جاء وشاملا لاعمال القلوب وشامل لاعمال الجوارح. اذا الايمان في حال الاطلاق يراد به الدين كله. ما يتعلق منه بالقلب وما تعلقوا منه بالجوارح - 00:16:55

لاحظوا في حديث مبدأ وفدي عبد القيس وامركم بالايمان بالله وحده اترون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اقام الصلاة ايتاء ماذا تفهمون من هذا؟ نفهم ان - 00:17:11

في حال الاطلاق هو والاسلام معناهما واحد. لانه فسر الايمان باركان الاسلام فدل ذلك على ان الايمان والاسلام في حال الاطلاق معناهما واحد فيراد بالاسلام ما يراد بالايمان ويراد بهما الدين كله - 00:17:27

فالايمان في حال الاطلاق والدين كله. الاسلام في حال الاطلاق هو الدين كله. الاسلام والايمان في حال الاقتران بينهما فرق في المعنى الايمان الجانب الغيبي من الدين الاسلامي المتعلق بالقلب. الاسلام الجانب العلانية من الدين الاسلامي والمتعلق بالجوارح - 00:17:51 من هنا يمكننا في حال الاقتران نقول ان الدين الاسلامي له ثلاث مراتب الدين الاسلامي مثله مثل الدرج هذا ثلاث درجات هي مراتب الدين الاسلامي. الدرجة الاولى هي درجة الاسلام. وكل من قال اشهد ان لا الله الا الله - 00:18:15

وان محمد رسول الله عالما بمعناهما ملتزما العمل بمقتضاهما ماذا نقول ؟ الله اكبر دخل في الدين الاسلامي وصعد الدرجة الاولى من درجات الدين الاسلامي. كل من نطق بالشهادتين عالما بمعناهما - 00:18:36

ملتزما العمل بمقتضاهما يقول انا لا اعبد الا الله واعبد الله بما جاء به رسول الله وابرا الى الله من من عبادة كل ما سوى الله. وسائلزم

بالعبودية لله بما شرع - 00:18:55

بما شرعه الله وجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الله اكبر هذا دخل في الدين الاسلامي فاذا امتلأ القلب بالايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر - 00:19:12

امتلأ القلب بالايمان قلنا الله اكبر صعد الدرجة الثانية من درجات الدين الاسلامي وهي درجة الايمان فاذا اصبح هذا الانسان يراقب الله في قلبه فاحسن عقيدته احسن ايمانهم. وراقب الله في جوارحه. فاحسن اسلامه نقول الله اكبر هذا صعد الدرجة الاولى وهي درجة الاحسان - 00:19:28

ان تعبد الله كأنك تراه ان لم تستطع ان تصل لهذه المرحلة ان تستشعر ان الله يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. يمكن ان نشهدها الدين الاسلامي بثلاث دوائر - 00:19:50

الدائرة الاولى هي دائرة الدائرة الكبرى هي دائرة الاسلام الدائرة التي في الوسط هي دائرة الايمان. الدائرة التي بالداخل هي دائرة الاحسان هي دائرة الاحسان. لذلك نقول كل من دخل في الدائرة الاولى دائرة الاسلام - 00:20:06

ثم يليها دائرة الايمان ثم دائرة الاحسان. نقول كل من دخل في الدائرة الصغرى الاحسان فكل محسن لا بد انه قد تجاوز والاسلام. وكل محسن فهو مؤمن مسلم وكل مؤمن فهو مسلم. لكن ليس بالضرورة كل مسلم - 00:20:28

مؤمن وليس بالضرورة كل محسن. وهكذا نقول لا بد ان يصل لهذه الدرجات الثلاث تنتقل الى حقيقة الايمان المطلق وزيادته ونقصانه الايمان المطلق عرفناه. المقصود به الدين كله. هذا حال الايمان المطلق - 00:20:47

ايها الاحبة في الله ينبغي لنا في هذه الموضوعات المتعلقة بالاسماء اسماء الدين الاسلام الايمان الاحسان وما يضاد ذلك الكفر الشرك النفاق الرياء الكبائر الفسوق هذه المصطلحات لابد ان نرجع فيها الى المعاني الشرعية. ولا نقتصر فيها على المعاني اللغوية - 00:21:08

فان من اقتصر في على المعاني اللغوية سيقع في الضلال والانحراف. وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل فنحن عندما نشرح الايمان نشرح الاسلام نشرح الاحسان نلتزم في الشرح وما يضاد ذلك نلتزم في في شرحها والذى - 00:21:38

طالبوها بالعمل به نطالب بالمعاني الشرعية. فننطلق واريد منكم ان تشاركونا معي في الاستنباط هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم امامكم الايمان بضع وسبعين شعبة اعلاها شهادة ان لا الله الا الله. وادنها اماظة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان - 00:21:55

اريد من من كل واحد منكم ان يستخرج من قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة ما هي الفائدة التي تأخذها؟ ثم اريد منكم ان تستنبتوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها وادنها. ماذا تستفيد من ذلك؟ اريد منكم ان - 00:22:21 من قول النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا الله الا الله الحباء اماطة الاذى عن الطريق. ماذا تستنبتون من ذلك ساعطيكم فاصل تستنبتوا هذه الامور ثم نعود معكم بعد الفاصل بمشيئة الله - 00:22:39

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا حق للمرأة ان تسعى للتتفقه في الدين وتعلم الضروري من احكامه - 00:22:52

وتصح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفرض الاعياب فتتعلم الطهارة والصلوة والصيام. وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت - 00:23:22 او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كان تريد الحج فتتعلم احكامه. ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته؟ وتاريخ الامة زاخر بالعلماء الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله - 00:23:45

عنها قال عروة بن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم بفقهه من عائشة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمره بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيتها - 00:24:05

فوجدتها بحرا لا ينجزف. ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندى. كانت فقيهة عالمة. وقد بلغ من فقهها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها. فكانت الفتوى تخرج وبها توقيع - 00:24:28

توقيعه وتوقيع ابنته. حفظت فاطمة كتاب ابيها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائل بيع الصنائع ففرح به علاء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته. وبعد زواجهما من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها الصغير - 00:24:48

مرقدني بتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها ثانى حياكم الله ايها الاحبة وقفنا قبل الفاصل عندما طلبت منكم هذا التدريب ان تستنبط من هذا الحديث حقيقة الايمان في حال الاطلاق - 00:25:13

قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة ماذا تستفيد من هذا؟ نستفيد ان الايمان حقيقة مركبة حقيقة مكونة من شعب واجزاء. هذا اظبطوه يا اخوان كل الفرق التي ظلت في مسائل الايمان وسائل الكفر تقول ان الايمان حقيقة مفردة - 00:25:53 شيء واحد لا يتتجزأ اما اهل السنة والجماعة لكونهم ينطلقون من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هداهم الله الى المعنى الحق للايمان قالوا هذا الايمان حقيقة مكونة من شعب واجزاء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضعنا سبعون شعبة - 00:26:16

ثم ماذا تستفيد من قوله صلى الله عليه وسلم اعلاها وادنها؟ ان هذه الشعب اجزاء متفاوتة لها اعلى ولها ادنى بضع وسبعون شعبة اعلاها ادنى اذا نستفيد ان هذه الشعب والاجزاء بينها تفاوت - 00:26:35

هناك شعب لا بد منها هي اعلاها اذا لم توجد هذه الشعب شعبة الشهادتين لا يوجد ايمان اصلا وهناك شعب لا شك ان وكان في دين الاسلام لكنها ليست مثل شعبة الشهادتين مثل اماطة الاذى عن الطريق - 00:26:52

فيبينهما هذه الشعب بينها تفاوت في القدر والمنزلة والاجر والثواب والمكانة في الدين الاسلامي عند الله سبحانه وتعالى لاحظوا شهادة اعلاها شهادة اماطة والحياء اذا هذه الشعب فيها اقوال باللسان وفيها اعتقاد بالجنان وفيها عمل بالجوارح - 00:27:08 الاركان. ولذلك يقولون عن حقيقة الامام اهل السنة والجماعة يقولون هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. من اين اخذوا؟ هذه من هذا الحديث. ليس هو من ارائهم من اهوائهم. انما استنباط - 00:27:32

من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولاحظوا قول وعمل والحياة هذا يعتبر من اعمال القلوب. فقالوا ان الايمان في حال الاطلاق هو قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح - 00:27:50

اذا هذه حقيقة الايمان قول وعمل لا يصلح الايمان عندنا نحن اهل الاسلام ان يكون قول بلا عمل ويقول الانسان انا اقول بقلبي

المصدق بهذا الدين واقول ببساطي اني مصدق يكفي. لا لابد من عمل القلب ولا بد من عمل الجوارح. لا يكفي عندنا في - 00:28:09  
حقيقة الايمان الذي ينجي عند الله والذى هو المقبول والذى هو حقيقة الدين الاسلامي ان يكون قول بلا عمل ولا يكفي ان يكون عمل  
بلا قول يقول الانسان آآ هو يعني يزعم يصلى وينطق الشهادتين لكن ما في قول القلب ما في التصديق والاقرار القلبي ما في تصديق  
واقرار قلبي انما - 00:28:33

اي اعمال بالجوارح لكنه ليس مصدقا بقلبه لا ينفع لابد من قول القلب والا كان هذا الامر نفاق. عمل بدون قول نفاق. وقول بدون عمل  
هذا ليس بدين الاسلام هذا دين اخر. دين الاسلام لا بد ان - 00:28:55

سمع فيه القول والعمل لكن نحن وان قلنا ان الدين قول وعمل لكن نقول انه شعب واجزاء. فاذا ذهب بعض القول وليس كل القول  
ذهب بعض القول ذهب بعض العمل مما لا يعتبر ذهابه من نواقض الايمان من نواقض - 00:29:12  
بقي البعض الاخر لذلك اذا ذهب ذهبت النظافة عند الانسان لا يميط الاذى عن الطريق. ذهب تبسمك في وجه اخيك صدقة. ذهب مثلا  
برصلة الارحام هذا تعتبر ذهبت شعب من شعب الايمان لكن بقي الايمان لكنه يقول انه مؤمن ناقص الايمان يقال عنه مسلم -  
00:29:33

لكنه اذا ذهبت الشعبة الشهادتين او ما هو قريب منها مثل شعبة الصلاة. هذا هنا خطورة هنا هنا الشهادتين ذهب الدين كله واذا  
ذهبت الصلاة بالكلية ذهب الدين كله. لكن اذا ذهب امامطة الاذى عن الطريق نقص هذا الايمان. ولذلك نقول - 00:29:55  
ان هذه ان هذه الحقيقة مكونة من شعب من اجزاء وهذه الشعب بانها تفاوت. طيب لاحظوا يا اخوان كلما زدنا شعبة من شعب الايمان  
ما الذي يحصل للایمان مثلا الانسان اتى بالشهادتين ويصلى ويصوم لكنه ذهب آآ يصل الارحام. ذهب آآ يعين الایتمام والمساكين -  
00:30:17

يعمل كلما عملت عملا من اعمال الخير من شعب الايمان زاد الايمان. وكلما نقصت عنك شعبة مثلا من شعب الايمان يكذب في حديثه  
ذهبت عنه العفة نقص هذا الايمان. ولذلك يقول اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. يزيد - 00:30:39  
قيادة الشعب يزيد بالطاعات وينقص بنقصان الشعب فينقص بالمعاصي والمنكرات حقيقة الايمان دائما نقول قول وعمل. قول القلب  
وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. اريد ان نضبط هذا حتى اذا عرفنا حقيقة الايمان - 00:30:59  
واستقرت في اذهاننا تماما سنعرف حقيقة الكفر. لأن حقيقة الكفر تأتي لهذه الاركان فتهدمها. اذا هدم ركن من اركان الايمان انهدمت  
الحقيقة وذهبت الحقيقة حقيقة الايمان قول وعمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح ما معنى قول القلب -  
00:31:20

قول القلب هو تصديقه وايقانه واقراره باركان الايمان وبكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يصدق ويؤمن ويقر قال الله  
سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحسنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا - 00:31:40  
عندهم القول قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. يعني لم يقولوا ذلك بقلوبهم فقلوبهم مكذبة بما نطقوه بالستهم سمي الله عز  
وجل قول القلب ايمانا ونفاه عنهم وبين لنا انه لا ينفعهم القول باللسان. فالقلب يقول وقوله تصدقه واقراره وهذا التصديق -  
00:32:01

الاقرار يسمى في دين الاسلام ايمان. اذا قول القلب وعمل القلب ما المقصود بعمل القلب؟ عمل القلب المقصود به انقياد القلب  
واذعاته وخضوعه بتحقيق اعمال القلوب. واهما الاخلاص لله سبحانه وتعالى في العبادة - 00:32:32  
والاتيان بالمحبة والخوف والرجاء والرضا والتوكيل اعمال القلوب الواجبة المعروفة. هذا عمل القلب. قال الله عز وجل انما المؤمنون  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فلا بد - 00:32:51  
من اعمال القلوب الواجب هذه. قال الله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال الله عز وجل على الله فتوكلوا ان  
كتتم مؤمنين. قال الله عز وجل فلا تخافوهن وخفوني ان كتم مؤمنين - 00:33:11  
كذلك يا اخوان قول اللسان ما المقصود بقول اللسان هذا الذي انت اقررت به بقلبك. وعملت به بقلبك اعلنه بسانك. فتقول اشهد ان لا

رسول الله وتقر بـبلوازم الشهادتين. قال الله عز وجل قولوا امنا بالله. قال الله عز وجل وقل امنت بما انزل الله من كتاب قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فلا بد في الايمان من قول اللسان - 00:33:44

ايضا كذلك لا بد في الايمان من عمل الجوارح. ما المقصود بعمل الجوارح؟ الالتزام العملي الظاهر بفعل الواجبات وترك المحرمات يقول الانسان انا سالتزم وساعمل ساترك الشرك وساعبد الله بعض الناس انا اعجب يا اخوان منهم - 00:34:05

عندما يقول عمل الجارح لا مكانة لها الدين الاسلامي عجيب كيف يقول الشخص اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله ثم نقول له عمل الجوارح يعني يكمل به الايمان. يعني الكمال. لو ذهب ما في كيف - 00:34:26

هو يقول انا اترك عبادة ما سوى الله واعبد الله. واعبد الله بما جاء به رسول الله. اين العبادة اين العبادة؟ اذا كان لا يريد ان يصلى ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج ولا يتلزم بشريعة الاسلام اين العبادة - 00:34:44

فلا بد هو عندما ينطق الشهادتين بمعنى الكلام انه يترك الشرك ويعبد الله وحده لا شريك له بالشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا معنى الشهادتين اعجب اشد العجب ممن يعني بهم اعمال الجوارح وان لا قيمة لها وانه يكفي القول فحسب هذا شيء غريب هذا لم يفهم الدين الاسلامي لم يفهم - 00:35:00

حقيقة هذا الدين الاسلامي وانه قول وعمل. ولذلك يقول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:35:22

وهذا الحديث الايمان بطبع سبعون شعبة الى غير ذلك. مما يدل على انه في الايمان لا بد من اعمال الجوارح. اذا ديننا يا اخوان ما ديننا حقيقته انه قول وعمل - 00:35:38

قول القلب وعمل القلب وقول اللسان عمل الجوارح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن فقه حقيقة الدين الاسلامي ومن يلتزم بهذه الحقيقة اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنة وصفاته العلى ان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:35:53

محمد وجزاكم الله خيرا - 00:36:20